09/05/2025

تكريم رئيس اساقفة أستراليا بمنحه دكتوره فخريه



تكريم رئيس اساقفة أستراليا بمنحه دكتوره فخريه
المسيح قام حقاً قام
الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول خلال العشاء الرسمي
بمناسبة إعلان صاحب السيادة رئيس أساقفة أستراليا المتروبولست
مكاريوس دكتوراً فخرياً في كلية اللاهوت بجامعة أثينا (7 مايو 2025)
الإخوة الأجلاء،
أصحاب السيادة
اصحاب المعالي والسعادة،
المسيح قام!
لقد تم تكريمك اليوم بجدارة واستحقاق، اي صاحب السيادة والأخ الحبيب مالك
الأسترالي المطران مكاريوس من قبل المدرسة اللاهوتية للجامعة الوطنية
الكابوديستريه في أثينا من خلال إعلانك كدكتور فخري.
نهنئكم من أعماق قلوبنا، ونشيد، في شخص العميد المحترم والرؤساء، بالكلية

وقسميها على التوصل إلى هذا القرار بالإجماع.

لقد تم تكريمكم، يا صاحب السيادة، لحضوركم وشهادتكم في مجال اللاهوت، ولمساهمتكم في تنظيم وألعمال العلمية والكتابية والتدريسية القيمة، وتشغيل مدرسة القديس أندراوس اللاهوتية في سيدني، وألعمال القيمة الأخرى العديدة في المجال الأكاديمي. كما تم تكريم مساهمتكم الكبيرة في الشؤون الكنسية بصفتكم رئيساً للعرش المسكوني، وعضواً في البعثات الكنسية، ورئيساً للجنة المجمعية للأخلاقيات الحيوية للبطريركية المسكونية، وقبل ذلك شيء الإنجازات الرائعة التي حققتها بصفتكم رئيس أساقفة أستراليا منذ عام 2019 في جميع مجالات الحياة الكنسية، وفي مجالات الرعاية الاجتماعية والتعليم والشباب والوحدة والتفاهم والتقدم في الشتات، وزراعة وتعزيز تقاليد الأمة وغيرها. وكانت نتيجة مباداتكم صياغة الدستور الجديد لأبرشية أستراليا، والذي تمت الموافقة عليه طوعاً من قبل مجمعنا المقدس. لقد أتيحت لنا الفرصة للتعرف على أعمالكم عن قرب في أستراليا خلال زيارتنا في أكتوبر/تشرين الأول الماضي لحضور احتفالات الذكرى المئوية لتأسيس أبرشية أستراليا. لقد أعجبنا بالحب والاحترام والامتنان الذي أظهره لكم طاقم الكنيسة، ولكننا أيضاً أعجبنا بالثقة التي منحتكم إياها السلطات الفيدرالية والولائية والمحلية الأسترالية. ونحن نحمدك ونبارك لك على كل هذا.

في روحانيتك، وفي عملك وشهادتك الكنسية، يا صاحب السيادة فإن اللاهوت والخدمة يحيطان ببعضهما البعض ويثريان بعضهما البعض. من الواضح أن الانطواء العقيم والانغلاق على الذات في "وجود بلا نافذة على العالم" يتوافقان مع شخصية الإنسان باعتباره "مغلقاً"، كائن مفكر وحواري ومنفتح تجاه أخيه الإنسان، والا مع النظرة الأرثوذكسية للإنسان كشخص، كائن علاقاتي. إن الحقيقة المحررة للإنسان هي الخروج من ذاته نحو لقاء الآخر والتواصل في الحياة، وتجاوز الذات والتضحية بالنفس، والوجود كتعايش. إن وجود اللاهوت في باديوم العلوم يعبر ويرمز إلى حقيقة أن الإنسان هو مواطن العالم و"مواطن السماء"، وهو، كما يقول آباء الكنيسة، "حيوان مؤله"، ويجب التعامل معه دائماً في إشارة إلى المتعالي. لا يمكن للمعرفة العلمية، والإنجازات الاجتماعية والتقدم التقاصادي، أن تجيب على الأسئلة الوجودية للإنسان. إن اللاهوت، باعتباره "خطاباً عن الله"، هو في حد ذاته "خطاباً عن الإنسان"، عن مصدر ومعنى حياته، وعن مصيره الأرضي والأبدي. ويحافظ التقليد الأرثوذكسي على الحكمة الأنثروبولوجية الثمينة. في عالمنا الحديث الذي تسمه باللتغير السريع والانعكاسات القيم والتطورات التكنولوجية المذهلة يتسم الذكاء الاصطناعي والروبوتية القادمة، تعلن الكنيسة أن "لا شيء مقدس مثل الإنسان الذي منحه الله الشركة بالطبيعة"، وتروج للحرية في المسيح كمحبة، والأولوية المطلقة للإنسان على الهياكل، والأخلاق البيئية وواجب حماية الخلق، وضرورة التعليم الذي ينمي ويدعم الطبيعة الروحية للإنسان.

رفاق العشاء الكرام،

مالك الأسترالي وهو رئيس كهنة ديناميكي، مكرس دون قيد أو شرط للكنيسة العظيمة، مع رؤية حضور رسالة الأرثوذكسية في العالم. فهو، بالاهوته،

وحساسيته وشهادته الكنسية والرعوية، يقدم الرد المناسب على أولئك الذين يتهمون الأرثوذكسية بالانطواء العقيم واللامبالاة بالعالم والثقافة.
ونحن نرفع الكأس ونشكر المجمع الأبرشي لأبرشية أستراليا على تقديم وتنظيم هذا العشاء الرائع، نطلب إلى رب المجد أن يحمي رئيس أساقفة أستراليا، المطران مكاريوس، الذي تم تكريمه اليوم بجدارة من قبل المجتمع الأكاديمي، والذي هو عزيز علينا جداً، لمواصلة عطائه للكنيسة والأمة، داعين إليكم جميعاً الحاضرين ونبتهجون بالنعمة العظيمة والرحمة العظيمة للمسيح القائم.
شكراً لكم على اهتمامكم!
المسيح قام حقاً قام

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]